فقال بعضهم في المعنى

ومن عادة السادات ان يتفقدوا ۞ اصاغرهم والمكرمات عوايد
سليمان ذو ملك تفقد هدهدا ۞ وان اقل الطايرات الهداهد

فتوعده سليمان عليه السلام بالعذاب وهو قوله تعالى حكاية عنه لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين قال بعض المفسرين عذابه نتف ريشه او سجنه مع غير جنسه او يذبحه او غير ذلك مما يراه من اراء النبوة فلما اقبل الهدهد بلغته الطير واخبرته بما قال سليمان عليه السلام فرمى نفسه في الهواء ووقف بين يدي سليمان عليه السلام وخفض جناحه الذل فلما راه سليمان على هذه رحمه ولم يعجل عليه بالعقوبة وساله عن غيبته فقال احطت بما لم تحط به علما قال له سليمان وما هذه الدعاوي العريضة قال اني وجدت امراة بارض اليمن اسمها بلقيس لها جمال ومال وعسكر ولها عرش اكبر من عرشك وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله قيل فلما سمع سليمان عليه السلام بسيرة بلقيس في جمالها ومالها لم يلتفت اليه فلما سمع

ذكر سجودها للشمس من دون الله اخذته الحمية ان يشار الى غير الله بالالهية فقال له سليمان عليه السلام اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون فحمل الهدهد كتاب سليمان عليه السلام الى سبا من ارض اليمن فوصل الى بلقيس وقت القايلة فوجدها نايمة على سريرها وكان لها قصر له سبعة ابواب وله ثلثمايه وستون برجا كل يوم تطلع الشمس على ذلك البرج الى السنة الاخرى فطار الهدهد ودخل من الشرفة التي تطلع منها الشمس وهو ينظر ماذا تصنع فلما انتبهت من منامها وجدت ذلك الكتاب واذا فيه انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين فقبلته بلقيس ووضعته على راسها ثم انها استشارت قومها في ذلك وهو كما اخبر الله تعالى عنها ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون ثم قالت واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون قال بعض المفسرين وفي صفة هذه الهدية اقوال كثيرة منها انها اهدت الى سليمان جمانا بلبنة من ذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1